

# "ما الحرفية" في اللغة العربية

Yeni Ramdiani

(Program Studi Pendidikan Bahasa Arab STAI Nurul Hakim Kediri  
Lombok Barat Email: ramdianiyeni@yahoo.co.id)

## ABSTRAK

Pembelajaran *harf* dalam Bahasa Arab merupakan salah satu langkah untuk memahami bahasa Arab, karena *harf* adalah salah satu bagian dari kata dalam bahasa Arab selain *ism* dan *fi'l*. Salah satu dari *harf* yang banyak digunakan adalah *harf mā* dan *harf mā* sendiri memiliki beberapa kategori di antaranya: *mā ibhāmiyyah*, *mā nāsikhah*, *mā mashdariyyah*, *mā nāfiyah gairu 'āmilah*, *mā kāfah*, dan *mā zā'idah*, yang mana penggunaan *harf mā* tersebut dalam sebuah kalimat harus memperhatikan syarat-syarat dari masing-masing kategori *harf mā* tersebut.

Dalam penulisan makalah ini ada beberapa buku yang dijadikan rujukan utama dikarenakan kelengkapan serta pembahasan yang lebih luas dibandingkan dengan buku-buku rujukan yang lain. Adapun buku-buku yang dijadikan rujukan tersebut di antaranya *Qāmūs Jaib Fī Lugatin-Nahwil-'Araby* yang dikarang oleh Antoine Dahdah, *Jāmi'ud-Durūs al-'Arabiyyah* yang ditulis oleh Mustafa al-Gulāyaini, *al-Mausū'ah an-Nahwiyyah wa ash-Sharfiyyah al-Muyassarah* yang ditulis oleh Alim dan beberapa buku grammar Arab lainnya.

Dalam tulisan ini ditemukan adanya beberapa perbedaan istilah dari beberapa kategori *harf mā*, akan tetapi memiliki maksud dan fungsi yang sama. Selain itu ditemukan juga istilah lain dari salah satu *harf mā* yang dinisbahkan kepada nama sebuah kota. *Harf* tersebut adalah *mā hijāziyyah* yang dinisbahkan oleh ke penduduk kota Hijaz.

Kata Kunci: *Huruf mā, Bahasa Arab.*

## مقدمة

اللغة عند الغلايين هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. الكلمة في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي فعل و حرف. فالإسم هو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، كرجل و أسد و شهر. و الفعل هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان، كاجتهد و يجتهد و اجتهد. و أما الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره مثل على، في، و هل.<sup>1</sup>

و الحرف ينقسم إلى قسمين، حرف مبنيّ و حرف معنيّ. الحرف المبني هو ما كان من بنية الكلمة، و أما الحرف المعنيّ هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة<sup>2</sup>. مثل حرف "ما" التي ليس لها معنى ظهيرا إلا إذا انتظمت بكلمة أخرى. نحو: "ما خرج محمد". حرف "ما" في هذا الترتيب تدلّ على معنى النفي.

عند دحداح "ما" تنقسم إلى قسمين، "ما الإسمية" و "ما الحرفية". "ما الإسمية" هي إسم مبنيّ على السكون حسب موقعه من الجملة، و أما "ما الحرفية" هي حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. و وظيفة هذا الحرف مهم في مكاملة اليوميّة.

<sup>1</sup> الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الفكر. 2006.

<sup>2</sup> المصدر السابق: 512.

## البحث

في اللغة العربية "ما الحرفية" تقع في كثير من الجمل العربية, لكن لتسهيل معرفة عنها, ستركب في هذه المقالة عن أنواع "ما الحرفية".

عند دحاح ينقسم "ما الحرفية" إلى ستة أقسام و هي "ما الإيهامية" و "ما الناسخة" و "ما المصدرية" و "ما النافية غير عاملة" و "ما الكافة" و "ما الزائدة".

### (أ) ما الإيهامية

هي حرف يأتي صفة لإيهام, مثل: (جئت لأمر ما). و هذا الحرف قليل الاستعمال في الجملة, كما في قصة "جزيرة الكنز", ليس هناك استعمالها إلا في جملة واحدة. نحو: "إن وراء ذلك شيء ما".

### (ب) ما الناسخة

و أما "ما الناسخة" هي حرف يشبه بليس و تدخل على الجملة الإسمية و ترفع المبتدأ و تنصب الخبر. و الأحرف التي تشبه ب "ما الناسخة" هي: إن, و لات, و لا تكون "ما الناسخة" بأربعة شروط:

1. أن لا يتقدم خبرها على اسمها, مثل: (ما مسيء من أعتب). إذا كان الخبر يتقدم على اسمها, بطل عمله, مثل: ما صابر زيد.

ما : حرف النفي التي بطل عملها لتقدّم خبرها على اسمها مبني على السكون.  
 صائرٌ : خبر مبتدأ مقدّم مرفوع بالضمة.  
 زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

2. أن لا يتقدّم معمول خبرها على اسمها، فإن تقدّم بطل عملها  
 مثل: ما أمر الله أنا عاص. إلا أن يكون معمول الخبر ظرفاً أو  
 مجروراً بحرف جرّ، فيجوز، مثل: "ما عندي أنت مقياً". و "ما  
 بك أنا منتصراً"

3. أن لا تزداد بعدها "إن"، مثل: (ما سميراً مجاهداً). و إذا تزداد  
 بعدها، بطل عملها، مثل: (ما إن صادق حاسدً).  
 ما : حرف النفي مبني على السكون.  
 إن : حرف زائد مبني على السكون.  
 صادقٌ : مبتدأ مرفوع باضمة.  
 حاسدٌ : فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع باضمة.

4. أن لا ينتقض نفيها ب "إلا" فإن انتقض بها، بطل عملها، مثل:  
 ((و ما أمرنا إلا واحدة)) و (( ما محمدٌ إلا رسولٌ)).  
 ما : حرف نفي بطل عمله لاقتران خبرها بإلا مبني على  
 السكون.  
 محمدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة.

إلا : حرف الاستثناء مبني على السكون.  
رسولٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

فإن فُقدَ شرط من الشروط الأربعة بطل عملها (عمل ما الناسخة)  
وكان ما بعدها مبتدأ و خبراً.

### (ت) "ما المصدرية"

المصدرية هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن عن  
الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، مثل: علم علماً، أو تقديرًا، مثل:  
قاتل قتالاً، أو معوضاً مما حذف بغيره، مثل: وعدَ عدّةً، و سلّم  
تسليماً. ف (العلم) مشتمل على أحرف (علم) لفظاً. و (القتال)  
مشتمل على ألف (قاتل) تقديرًا، لأنّ أصله (قيتال)، بدليل ثبوت  
هذه الياء في بعض المواضع، فنقول: (قاتل قيتالاً) (ضارب  
ضيراباً). و هذه الياء أصلها الألف في (قاتل)، إنقلبت ياء  
لأنكسار ما قبلها. و (العدّة) أصلها (الوعد)، حذفت الواو و  
عوّضت منها ناء التانيث. (التسليم) أصله (السلام)، بكسر السين  
و تشديد اللام، حذف أحد حرفي التضعيف، و عوّض منه ناء  
التفخيل، فجاء على (تسلام) كالتكرار. ثمّ قلبوا الألف ياء فصار  
إلى (التسليم). فالتاء عوض من من إحدى اللامين. و أمّا "ما

المصدرية" هي حرف التي تجعل الكلمة التي بعدها في تأويل المصدر. تنقسم ما المصدرية على قسمين:

- "المصدرية غير الظرفية"
- و"المصدرية الظرفية"

"المصدرية غير الظرفية" هو المصدر الذي يتكوّن من "ما" و الفعل الذي بعدها ليس نائبا عن الظرف (أنطائي: 321). مثال ل "المصدرية غير الظرفية" : (عجبت ممّا تقول غير الحقّ) أي (من قولك غير الحقّ). مثال آخر ل "المصدرية غير الظرفية" هو (وضاقت عليهم الأرض بما رحبت) أي (برحبها) (خيراني, 2008: 394). و أمّا "المصدرية الظرفية" هو المصدر الذي يتكون من "ما" و الفعل الذي بعدها نائبا عن الظرف, و يقال أيضا ل "المصدرية الظرفية" هو "المصدرية الزمانية". مثال ل "المصدرية الظرفية": (و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيّا) أي (مدّة دوامي حيّا). (سيفل, 2008: 232). و مثال آخر ل "المصدرية الظرفية":

(أجارتنا إن الخطوب تنوب و إني مقيم ما أقام عسيب)  
و الإعراب منها:

أجارتنا : الهمزة للنداء (جارة) منادى منصوب. و (نا) في محلّ جرّ بالإضافة.  
إن الخطوب : إنّ و اسمها.

□□□□ : □□□□ □□□□. و الفاعل مستتير تقديره هي.  
 □□□□ : □□□□ □□□□ (إي) □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□  
 اسمه.  
 مقيم : خبر (أن) □□□□.  
 □□ : مصدرية زمانية.  
 أقام عسيب : □□□□ □□□□.

ما المصدرية و ما بعدها بتأويل مصدر في محلّ نصب على  
 نيابة الظرفية الزمانية متعلّق ب (مقيم). و جملة (أجارتنا) □□□□ لدائية  
 لا محلّ لها من الإعراب. و جملة (إن الخطوب) مع الخبر استئنافية  
 لا محلّ لها من الإعراب. و جملة (□□□□) في محلّ رفع خبر (□□). □  
 جملة (إي مقيم) معطوفة على الاستئنافية (أن الخطوب) لا محلّ  
 لها من الإعراب. و جملة (أقام عسيب) □□□□ □□□□ □□□□ □□□□  
 (□□) لا محلّ لها من الإعراب.

و أمّا "ما المصدرية" عند عليم هي الدالة على وقوع المصدر  
 في زمن معيّن، □□□□: (أصبحك ما اخلصت) أي (أصبحك مدّة  
 إخلاصك).

فالظرفية هنا هي الظرفية الزمانية. لأنّ المقدار قبلها هو  
 كلمة (□□□□ - □□□□ - □□□□ - □□□□).

## (ث) ما النافية غير عاملة

هي التي تدخل على الفعل للنفي و لا تؤثره. و قيل إذا دخلت على جملة فعلية فهي حرف نفي لا عمل له، ش: " : " سمعت شيئاً"، "ما جاء أحدٌ".

و الإعراب منها:

: حرف النفي لا عمل له

جاء أحدٌ : : ع.

: : .

## (ج) ما الكافة

هي الحرف " " التي تتصل ببعض الأفعال و الحروف فتكف هذه الأفعال و الحروف عن عملها، : . (كافة و مكفوفة). فأما الأفعال التي تكفها ( ) عملها فهي ثلاثة: (كث، ش: : ( )، (قلما : ( )).

و تتصل بالحروف المشبهة بالفعل فتكفها : . الرفع كما تتصل ب ( ) : (ربما، إنما، كأنما، لكنما.. الخ).



و زيادة على ذلك كما قال عليم أن "ما كافة" هي التي تزداد بعد إن و أخواتها فتكفها عن العمل. [ش:] (إنما العلم نور).

### (ح) ما الزائدة

ما زائدة هي التي تزداد في الجملة لتقوية المعنى، [ح:] [ح:] يتأثر معنى الجملة، و لا محل لها من الإعراب.

و أما النعمة ينقسم " [ح:] [ح:] " إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

#### (أ) ما النافية على الفعل

هذا الحرف تدخل على الفعل و هي عادة على الفعل الماضي و تفيد النفي في الماضي، كما تدخل على المضارع فتفيد النفي في الحال أو المستقبل، نحو: (ما خرج محمد)، (إن تجتهد فما أمتنع عن من مكافئك).  
و هذا النوع عند دحاح يقال ب "ما النافية غير عاملة".

#### (ب) ما النافية على المبتدأ والخبر

و أما ما النافية التي تدخل على المبتدأ أو الخبر هي الحرف التي إما تعمل عمل ليس بشرط أن يكون مبتدأ مقدما على الخبر و أن لا ينتقض نفيها بإدخال إلا على الخبر، نحو: [ح:]

الحصون مميعة). أو تفيد النفي في حالة عدم توافر الشروط  
□□□□، ولا يكون لها أثرٌ على إعراب المبتدأ والخبر. نحو:  
(ما أنت إلا شاعر).

التي تعمل عمل ليس فترفع الإسم التي بعدها و تنصب الخبر، مثلاً: " (أنت أنت) تسمى أيضاً بـ "الحجازية" نسبة إلى أهل الحجاز حيث استعملوها مثل ليس.

(ت) ما زائدة كافة عن العمل

تسمى ما الحرفية ب "ما زائدة كافة عن العمل" إذا اشتمل على هذه الشروط الآتية:

(a) اَنَّ وَاَخَوَاتِهَا. فَهِيَ تَكْفُ اِنَّ وَاَخَوَاتِهَا عَنْ نَصَبِ اِسْمِهَا وَ يَصِيرُ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا. نَحْوُ: (اِنَّ الْعَدْلُ اَسَاسُ الْحُكْمِ).

(b) إذا اتصلت بالأفعال (قلّ و كثر و طال) فهي تكف هذه الأفعال عن طلب الفاعل و يجي بعدها جملة فعلية (□□□□□), (164) نحو: (قَلِمًا يَمْكُنُ الْمُهْمِلُ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى غَايَتِهِ). مثال آخر: (□□□□ □□□□□□□□□□). و الإعراب منها:

□□□□ : طال فعل ماض مبني على الفتح.

**كافة و مكفوفة:** □□ □□□ □□□ □□ □□□

**مهمّة** على السكون لا محلّ لها

من الإعراب.

□□□□□ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير

[illegible]

ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

11

□ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب

و عندئذ يجب أن تدخل على الجملة الفعلية لا

الإِسْمِيَّةُ، □□□□ □□□□: قَلَمًا يَبْرَحُ الْمَيْتَبُ إِلَى مَا يُورَثُ

المَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مَحِبًّا.

(C) إذا اتصلت بحرف الجر (لكاف و رُب) فتمتلك عملها، أي

كَفَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، نَحْوُ: (رُبَا صَدِيقٌ أَنْفَعَ مِنْ شَقِيقٍ).

وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّ "۞" كَفَّ عَنْ عَمَلِ الْجُرِّ إِذَا اتَّصَلَتْ

بإذن الله. و أمّا الظروف فتدخل على: المدة، المكان،

لَا، و إِذْ، و آيُن. مثال من ذلك كما في الحديث

الشريف: (بينما نحن جلوس عند رسول الله). وإعراها أن

" " " هي ما زائدة، و الجملة "نحن جلوس" في محلّ جرّ

بالإضافة.

وكلّ من الشروط السابقة تدلّ على أنّ "ما كافة" <sup>(١)</sup> عن عمل الرفع، <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

(ث) ما زائدة غير كافة عن العمل.

المقصود من غير كافة عن العمل هو أنّ حرف "ما" لا تمتنع عمل ما <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>. <sup>(٦)</sup> "ما زائدة غير كافة" عن العمل إذا اشتمل على الشروط الآتية:

- إذا اتصلت بحروف الجرّ ( <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> ) نحو: (عَمَّا قليل ليصبحن نادمين).  
(و الإعراب من هذه الجملة: <sup>(١١)</sup> : <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> : <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> قليل: مجرور بحرف الجرّ عن).

- إذا اتصلت ببعض الظروف ( <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> ) نحو: (رجوته الحضور دونما تأخير). و الإعراب من كلمة "تأخير" هو مضاف إلى دون مجرور بالكسرة.

"ما غير كافة" تنقسم إلى نوعين و هو عوض و غير عوض

(a) أمّا العوض فتأتي في موضعين:

- زيدت ( <sup>(٢١)</sup> ) في قولهم: (أنت منطلقاً انطلقت). <sup>(٢٢)</sup>  
الأصل: (انطلقت لأنّ كنت مطلقاً)، <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> و

□□□□ (كان) ثمَّ جيَّ ب (□□) للتعويض عن المحذوف،  
و أدغمت النون في (أن) مع الميم في (□□) □□□□□.

- و زيدت (□□) في قولهم: (إفعل هذا إما لا). و الأصل  
(إن كنت لا تفعل غيره) أى أن (إما) □□ □□□□ (إن)  
□ (□□) الزائدة التي أدغمت في النون.

(b) و أمّا غير العوض فتقع زائدة في عدّة مواضع:

- □□ □□□□: إذا وقعت (□□) □□□□ □□□□ (□□□□□), □□□□□:  
(شتان ما لزيد و عمرو).

- إذا اتصلت ب (ليت) عند من أعملها، و قد تقدّم أنّها  
كافة و مكفوفة.

- بعد أدوات الشرط، و زيادتها في هذا الموضع كثيرة  
□□□□□، □□□□ □□□□ □□□□ (إن) كقوله تعالى في سورة  
الأعراف: 199 ((و إما ينزغنك من الشيطان نزغ  
فاستعن بالله)) ف كلمة (إما) مؤلّفة من حرف شرط  
□□□□ □ (□□) □□□□□.

- □□□□ □□□□ □□□□ □□□□، أو الإسم).

و قد زيدت بعد الباء كقوله تعالى: ((فبما رحمة من  
ربّك لنت لهم))، و زيدت بعد (□□) كقوله تعالى: ((



و على هذا كفى شرح هذا التقسيم بالشرح الذي قد تقدّمه  
الكاتبان السابقان.

## الختام

من النوات التي تقدّمه النحويين عن "ما الحرفية كلها تتجه إلى تعري" □ □  
تفهم واحد، و أمّا الفرق فقط تقع في اصطلاح عن أنواع "□ □ □ □ □". □  
من تفاصيل استنباط عنها هي:

- (أ) إذا دلت على نفي فهي حرف لا عمل له في الجملة الفعلية، و يعمل  
عمل ليس في الجملة الاسمية بشروط.
- (□) إذا صحّ تأويلها مع الفعل الذي بعدها بمصدر فهي حرف مصدري،  
والجملة بعدها صلة.
- (□) إذا كانت مصدرية و ناب المصدر المؤول عن الزمان فهي المصدر  
الزمانية.
- (□) تأتي زائدة لا عمل لها بعد أدوات الشرط و الباء الجارة.
- (□) تأتي كافة في (قلما، □ □ □ □، كثر ما، ربّما، إنّما، كأنّما)
- (□) "ما الناسخة" □ □ □ □ □ □ □ □ "ما نافية على المبتدأ و الخبر" □ □ □ □  
□ □ □ □، و تفيد ما الحجازية عند عليم و الرقر. و هي نسبة إلى أهل  
الحجاز حيث إستعملوها مثل "□ □ □".

## المراجع

- أبو حديد، محمد فريد. جزيرة الكنز. بيروت: دار الفكر، 1957.
- الأنطاقي، محمد. المنهاج في القواعد والإعراب. بيروت: مكتبة دار الشرق، 2008.
- خيراني، صhib. أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة العربية. الجزء الأول. بيروت: دار الفكر، 2008.
- خيراني، صhib. أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة العربية. الجزء الثاني. بيروت: دار الفكر، 2008.
- أندلس، أنطوان. معجم لغة النحو العربي. بيروت: لبنان شريف، 1993.
- أندلس، أنطوان. قاموس الجيب في لغة النحو العربي. الطبعة الثانية. بيروت: دار الفكر، 2000.
- أندلس، أنطوان. معجم قواعد اللغة العربية في جداول و لوحات. بيروت: دار الفكر، 2001.
- عبد الغاني، عبد الغاني. معجم قواعد اللغة العربية نحوها و صرفها. بيروت: دار القلم، 1998.
- سيفول، إيمان مؤمنين. موس النحو و الصرف. جازن: همزة، 2008.
- عليم، أبو بكر على عبد. الموسوعة النحوية و الصرفية الميسرة. بيروت: مكتبة ابن سينا، 2004.
- الغلاييني، محمد. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الفكر، 2006.



- تي, إبراهيم قصّة الإعراب (الأدوات) : 1998.
- شوقي, معجم الأدوات النحوية ( ) : 2010.
- المكتبة اللغوية : 2010.
- شوقي, معجم الأدوات النحوية ( ) : 2010.
- المكتبة اللغوية : 2010.
- ملخص قواعد اللغة العربية, : الحكمة.

Hasanah, Uswatun, *Ma sebagai nomina dan partikel dalam bahasa Arab*.  
Penelitian sastra Asia Barat Fakultas Sastra UGM: Tidak  
diterbitkan, 1994.

